

التبيان في تفسير القرآن

(418) تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب (2) آية. - القراءة -
قرأ أبوبكر عن عاصم، وابوجعفر واسماعيل المسيبي (شنئان) بسكون النون الاولى في
الموضعين. الباكون بفتحها وقرأ ابن كثير وأبو عمر (وان صدوكم) بكسر الهمزة الباكون
بفتحها. - المعنى - هذا خطاب من الله (تعالى) للمؤمنين ينهاهم ان يحلوا شعائر الله.
واختلفوا في معنى شعائر الله على سبعة اقوال: فقال بعضهم: معناه لا تحلوا حرمة الله،
ولا تعدوا حدوده، وحملوا الشعائر على المعالم. وارادوا بذلك معالم حدود الله وأمره ونهيه،
وفرائضه ذهب اليه عطا وغيره. وقال قوم: معناه لا تحلوا حرم الله وحملوا شعائر الله على معالم
حرم الله من البلاد. ذهب اليه السدي. وقال اخرون: معنى شعائر الله مناسك الحج. والمعنى
لا تحلوا مناسك الحج، فتضيعوها. ذهب اليه ابن جريج، ورواه عن ابن عباس. وقال ابن عباس:
كان المشركون يحجون البيت، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم،
فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم، فنهاهم الله عن ذلك. وقال مجاهد: شعائر الله الصفا
والمروة والهدي من البدن، وغيرها. كل هذا من شعائر الله.